

كتاب الطهارة من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 47

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد هذا الحديث ان الله عز وجل لا احد يأثر فضله لا احد يحشر فضله فضل الله يؤتيه من يشاء ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله - [00:00:16](#)

ان كان الامر كذلك فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما اذا لا احد يحجر على ربه عز وجل فضله ومن هنا نأخذ انحطاط رتبة الحاسد لان حقيقة الحسد هو - [00:00:34](#)

تحجر فضل الله عز وجل فان قال قائل وهل فضل الله تعالى يؤتيه من يشاء على وجه الاطلاق قلنا لا كلما وجدت شيئا مقرونا بالمشيئة او معلقا بالمشيئة فانه مقرون بالحكمة - [00:01:02](#)

نقوم بالحكمة لقوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله اختتم الآية. ان الله كان عليما حكيما فهو جل وعلا يتفضل بالفضل على من هو اهله لا على من ليس اهلا للفضل - [00:01:24](#)

قال الله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته وهذا يشمل الرسالة ويشمل اثار الرسالة وعلم الرسالة والله اعلم بما يستحق العلم ان الرسالة وبمن هو اهل للرسالة. طيب من فوائد هذا الحديث - [00:01:44](#)

ان الرعب اعني رعب الاعداء نصر نصر عظيم لقوله نصرت بالرؤيا وهو نصر عند المقابلة فكيف اذا كان بينك وبين عدوك هذه المسافة مسيرة شهر وهذا اشد طيب من فوائد هذا الحديث - [00:02:09](#)

انه ينبغي لنا ان نفعل ما يكون به الرعب لاعدائنا نفعل ما به الرعب لاعدائه ولو بالتورية ولو بالتورية؟ نعم. نعم ولو بالتورية ولهذا كان المسلمون من الفتوحات العظيمة الكبيرة - [00:02:36](#)

يأتون بالتورية الفعلية يأتون مثل بالجيوش في الصباح ثم في الصباح الثاني يأتون بجوش مقبلة هي الجيوش الاولى فيظن العدو انها جيوش اخرى فيهرب وهكذا في وقتنا هذا ينبغي لنا ان نرعب الاعداء بقدر ما نستطيع - [00:03:06](#)

والله سبحانه وتعالى يقول ولا يظنون موطننا يغيب كفارا ولا ينالون من عدو ميلا الا كتب لهم به عمل صالح فكل ما يغيب الكفار ويرعب الكفار فانا مأمورون به وهو من شريعتنا - [00:03:37](#)

فان قال قائل لو قال الكفار اذا كان هذا منهج المسلمين وحوش نقول نعم لو ان المسلمين ارادوا بذلك ان يستعبدوا عباد الله لكانوا وحوشا لكنهم ارادوا من الناس ان يعبدوا الله - [00:04:04](#)

ولهذا اذا عبدوا الله واسلموا صاروا اخوانا نحب لهم ما نحب لانفسنا وكذلك اذا خضعوا لاحكام الاسلام على ان لا تكون فتنة وعلى ان يكون دين لله فانا نكف عنه - [00:04:34](#)

لو قالوا نحن نبقي على ديننا ونعطيك الجزية مثلا قلنا ابقوا على دينكم واعطونا الجزية. اذا نحن لسنا نريد من الناس ان نسيطر عليهم ولا ان نستعبده نريد ان يتحرروا من من الشيطان الى الرق للرحمن - [00:04:55](#)

وكما قال ابن القيم هربوا من الرق الذي خلقوا له فبولوا برق النفس والشيطان هربوا من من الرق الذي هو العبودية لله الى نقي الشيطان والنفس طيب من فوائد الحديث - [00:05:21](#)

انتهى الوقت في لغة يا شيخ؟ نعم؟ في لغة عربية. عرية. اي نعم. اي لكن اللي عندنا؟ وذكر يكون النووي فيه ثلاث لغات وكله لكن اللي عندنا جزاك الله خير. قصدي لكن اللي عندنا جزاك الله خير - [00:05:41](#)

اه انا ما قصرت اعتبر لنفسي يا شيخ قصدت رفاعي والله الله اعلم بالنية انتهى السؤال بارك الله فيك سؤال في نعم اذا وصلنا اذا

وصلنا نعم ظاهر كلام النووي رحمه الله انه مباشرة - [00:06:01](#)

كيف رواه البخاري هذا الحديث؟ نعم اقول البخاري روى هذا الحديث ايه عن مسلم لا يكثر رجل الى عورة الرجل لا يوحى الرجل الى الرجل ما ازيد لكن لابد من مراجعته - [00:06:34](#)

المشكلة اذا كان المراد المباشرة عندك؟ انا اراجع ان شاء الله لا اراجع غدا في طيب طيب لا بأس جزاك الله خير البخاري وقفنا تيمم ايه باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا - [00:06:47](#)

نعم علي جابر بسم الله الرحمن الرحيم انتهينا الى الى قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة بدأنا اظن بالفوائد - [00:07:07](#)

من فوائد وصلنا الى اي جملة نعم من فوائد هذا الحديث ان جميع الارض محل للصلاة وبناء على هذا الاصل نقول ان اي انسان يدعي ان الصلاة لا تصح في هذه الارض فعليه الدليل - [00:07:32](#)

لان لدينا نصا محكما عاما جعلت الارض مسجدا وطهورا ومن فوائد هذا الحديث ان المسجد بالمعنى العام يشمل كل الارض واما بالمعنى الخاص فانه يختص بالمحوط الذي تقام فيه الجماعة - [00:08:02](#)

وينادى له بالاذان او غير المحوط اذا كان مخصصا للصلاة وانما قلنا ذلك لاجل ان يميز الانسان بين المسجد الذي بين المكان الذي تثبت له احكام المساجد فالاعتكاف فيه والصلاة عند دخوله وتحريم البيع والشراء فيه وما اشبه ذلك دون بقية الارض - [00:08:29](#) ومن فوائد هذا الحديث ان جميع الارض يصح التيمم منها لقوله مسجدا وطهورا والطهور بالفتح ما يتطهر به ومن فوائد هذا الحديث ان مراعاة الوقت مقدم على جميع شروط الصراط - [00:08:58](#)

لقوله ايما رجل اذا تركت الصلاة فليصلي والا لقلن انتظر حتى تجد الماء فالوقت مقدم على جميع الشروط ولذلك لو لم يجد الانسان سترة وخاف فوات الوقت فانه يصلي عريانا - [00:09:26](#)

ولو لم يجد الا ثوبا نجسا لا يتمكن من تطهيره وخاف فوت الوقت فانه يصلي عريانا ولو كان لا يحسن الفاتحة او يحسن بعضها وخاف فوت الوقت ان انتظر يتعلمها فانه - [00:09:50](#)

يصلي ولو انه خفيت عليه القبلة وليس عنده من من يسأل من يسأله. فانه يتحرى ويصلي ولا يخرج صلاته او وقته ولو انه لم يجد الماء وكان يمكن ان يصل الماء بعد بعد خروج الوقت بنصف ساعة مثلا - [00:10:11](#)

قلنا له تيمم ولا تنتظر الماء وهلم ما جرى فالحاصل ان الوقت مراعاته مقدمة على مراعاة جميع الشروط والواجبات ومن فوائد هذا الحديث احوال الغنائم لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:10:39](#)

هلال غنائم فاذا قال قائل كيف يحل لنا ان نأخذ اموال الكفار نقول نورد على هذا السؤال وكيف يحل لنا ان نضرب رقاب الكفار ولقاء الكفار حلها جائز بالنص والاجماع - [00:11:04](#)

اذا لم يعدوا الجزية فاموالهم من باب من باب اولى ولانهم هم اذا ما لقوا شيئا من من اموالنا فهو لهم يعني الكفار لو اخذوا منا اثناء الحرب شيئا من الاموال فهو لهم - [00:11:30](#)

يملكونه ملكا تاما وكذلك نحن اذا اخذنا منه شيئا فاننا نملكه ملكا تاما ومن فوائد الحديث جواز النسخ لقوله ولم تحل لاحد قبل وهذا نسخ التحريم والنصب له عدة تقسيمات - [00:11:49](#)

ينسخ القرآن بالقرآن والسنة بالسنة وينسخ اللفظ ويبقى الحكم وينسخ الى اشد والى اخف والى مساوي له تقسيمات متعددة لكن المهم انه جائز فان قال قائل كيف تجيز النصر والله سبحانه وتعالى انما يشرع الاحكام لحكم - [00:12:21](#)

فان كانت الحكمة بالثاني فلماذا شرع الاول وان كانت الحكمة في الاول فلماذا نسخ ولهذا بعض العلماء منعا منع القول بالنصر واليهود منعوا القول بالنصر وقالوا يلزم من ذلك البداء - [00:12:49](#)

اي ان الله كان جاهلا ثم علم وهذا ليس بغريب ان على اليهود ان يصفوا الله بالنقائص فما هو الجواب الجواب ان يقال ان المصالح تختلف باختلاف الاحوال والازمان والامكنة والامم - [00:13:14](#)

واذا كانت تختلف فاتباع المصلحة هو الحكم هو الحكمة فقد يكون المصلح للخلق في اول الدعوة غير المصلح لهم في اخر الدعوة الم
تروا ان الله تعالى اباح للمسلمين اباح لهم السكر - [00:13:40](#)
في اول الامر طيب ومن ثمانات النخيل تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ثم صار يتدرج الحكم حتى انتهى في اخر سورة نزلت من
القرآن وهي المائدة الى التحريم القطعي الصلاة - [00:14:02](#)
اول ما فرضت كانت الرباعية ركعتين ولما هاجر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم صارت الرباعية اربعا كذلك ايضا الحجاب للنساء
كان في اول الاسلام غير واجب ثم كان واجبا - [00:14:25](#)
زيارة القبور كانت محرمة ثم صارت جائزة بل مشروعة وذلك تبعا لايش تبعا لما تقتضيه المصلحة فليس في النسخ مانع عقلي كما انه
ثابت شرعا فهو جائز عقلا كيف؟ واقع شرعي - [00:14:49](#)
هذا هو هو النسل ومن فوائد هذا الحديث فضيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم باعطائه الشفاعة لقوله واعطيت الشفاعة وهذه
الشفاعة من المقام المحمود الذي وعده في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - [00:15:14](#)
ومن فوائد هذا الحديث عموم رسالة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الى الناس لقوله وبعثت الى الناسك فان قال قائل كيف
الجمع بين هذا وبين قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا - [00:15:39](#)
في الاميين الجواب ان الله سبحانه وتعالى لم يقل الى الاميين بل قال فيه يعني انه منهم وليس المعنى انه مبعوث اليهم خاصة ولهذا
لما اراد الله تعالى الرسالة الخاصة - [00:16:06](#)
قال قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا طيب ويتفرع على هذه القاعدة انه لا عذر لليهود والنصارى في البقاء على دينه
اليس كذلك؟ لان اليهود والنصارى من الناس - [00:16:32](#)
فالرسول مبعوث اليه ولهذا اقسم النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يسمع به احد من هذه الامة يعني امة الدعوة يهودي ولا نصراني ثم
لا يؤمن بما جاء به الا كان من اصحاب النار - [00:16:59](#)
نعم فهل يعني هو احكام ايش مثلا ايش؟ المصلى في البيت وكذلك المصليات في الدوائر الحكومية وفي المدارس ولذلك نص
العلماء على ان المرأة لا يصح ان تعتكف في مسجد بيتها - [00:17:22](#)
مع انه مخصوص للصلاة لكن مصلى العيد مسجد مع انه لا يصلى فيه في السنة الا مرتين او ان حصل استسقاء نعم شيخ وهل
يصح ان نقول انما قال الرسول اعطيت خمسا ولم يدخل الباطل ان الله سبحانه وتعالى اعطاه اياه مفرق وليس جملة - [00:18:11](#)
ايش اعطاني اياه مفرقة الاخريات يعني ايه معلوم مع هي لو كانت جملة ذكر مع هذا الحديث لكن ذكرت وحدها سرقة اموال المعركة
ان سرقها ليضمها الى الغنيمة فلا بأس. وان سرقها لنفسه فلا يجوز - [00:18:36](#)
لانه انما قوي بالجيش. نعم اي نعم ايش؟ نعم اي نعم معلوم لان المؤمنين كانوا بالاول لا يعرفون الكتاب وليس عندهم علم مأثور
فهم اهل الجاهلية لكن من الله عليهم بهذا الرسول عليه الصلاة والسلام فعلمهم الكتاب والحكمة - [00:19:05](#)